دراساتٌ أدبية:

عبد الله الطيّب والصور البيانية في أشعاره: دارسة وتحليل

Imageries of ‘Abdellah al-Tayyib’s Poems

Perlambangan dalam puisi-puisi ‘Abdullah Tayyib

نصرالدين إبرهيم أحمد حسين[*]

موسى سعيد طه إدريس[**]

ملخص البحث:

يعالج الباحثان في هذا البحث الملامح التي تميّزت بها الصورة البيانية لدى الشاعر عبدالله الطيّب، وتناولا فيه الملامح الفنية للصورة البيانية عنده، وخاصّةً أنه قد ترك ثروةً أدبيّةً قيّمةً، وتراثاً فكريّاً زاخراً، وقاربت مؤلفاته ودواوينه الشعرية الثلاثين، فضلاً عن المقالات التي حرّرها والندوات والمحاضرات التي ألقاها. ويهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل الصورة البيانية في أشعاره، من خلال إعمال المنهج التحليلي، وأخيراً تأتي الخاتمة التي استنتج فيها الباحثان بعض النتائج منها: إنّ الصور البلاغية التي صاغها عبدالله الطيّب بأسلوبه البياني في أشعاره، جاءت تلقائية عفوية متسقة مع السياق الذي يسيطر على أجواء القصيدة، وتميّزت بدقّة التصوير الذي يحتاج من المتلقي إلى إعمال الفكر، وكما أبرز تتعدد الصور البيانية في أشعار عبد الله الطيّب، ومنها: التشبيه، والاستعارة، والمجاز المرسل،والكناية. وجادت قريحة عبد الله الطيّب الشعرية بالشعر العربي الرصين، فجاء حاوية لعديدٍ من الصور البلاغية؛ لأنّه كان بطبعه موهوباً موهبةً فطريّة ساعدته على رصانة الأسلوب، وفصاحة القول، وبلاغة الكلم.

الكلمات المفتاحية: الآثار الأدبية – ملامح الصور البيانية – التشبيه – الاستعارات – الكنايات.

Abstract:

The paper deals with the aesthetical characteristics of the imageries in the poems of ‘Abdullah al-Tayyib as he left behind extensive volumes of anthology in addition to the articles, seminars and lectures that he delivered. The paper intends

[*] أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

[**] طالب دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالميةبماليزيا.

to analyse the imageries of which the conclusions, among others, would be: the imageries were spontaneous and appropriate with the context of the poems. The detailed description sometimes engaged the readers to ponder over it. Imageries also came in many forms in his poems, which are among others: simile, metaphor, tropes and implicature. His talent is apparent in the well-built poems manifested in his use of the rhetoric forms; an evidence of his true poetic nature that help him to produce an impeccable style, fluent speech and rhetorical expressions. The writers thus recommend his works for further studies to enrich the Arabic collection of quality literary works through explaining the aspects of his use of rhetorical devices to the readers; the private and governmental agencies should also come in to republish his works and include them in the curricular for their literary worthiness.

Keywords: Literary traces – features of rhetorical devices – simile– metaphors – implicatures.

Abstrak:
Kajian ini membincangkan tentang sifat-sifat astetika perlambangan dalam puisi-puisi ‘Abdullah Tayyib yang telah meninggalkan khazanah bernilai berupa beberapa volum antologi beserta makalah-makalah, seminar dan syarahan-syarahan yang pernah beliau sampaikan. Perlambangan-perlambangan tersebut dianalisa dan antara dapatan-dapatan terpenting kajian ialah: ia adalah spontan dan bersesuaian dengan konteks puisi-puisi berkenaan. Perlambangan yang terperinci membuatkan para pembaca terdorong untuk mendalamai maksud yang ingin diutarakan. Perlambangan di dalam puisi beliau didapati dalam pelbagai bentuk, antaranya ialah: simile, metafora, kiasan dan lain-lain. Bakat beliau terserlah dalam keutuhan struktur puisi-puisinya yang banyak memanfaatkan bentuk-bentuk retorika. Ini membuktikan bakat beliau yang dapat menghasilkan puisi-puisi yang unggul dalam lenggok bahasanya, kelancaran ujarannya dan kedalaman maksudnya. Karya beliau sewajarnya terus diberikan perhatian untuk terus dikaji untuk mengkayakan lagi khazanah karya sastera bermutu dunia Arab dengan menumpukan kepada cara penggunaan elemen retorika beliau yang pelbagai kepada para pembaca. Agensi dan badan kerajaan dan bukan kerajaan seharusnya terus berusaha untuk mencetak semula karya beliau dan menjadikannya sebahagian bahan kurikulum pembelajaran memandangkan kepada mutu dan kedudukan karya beliau dalam dunia sastera Arab.

Kata kunci: Jejak kesusasteraan– Sifat-sifat elemen retorika– Simile– Metafora– Kiasan.

مقدّمة:

وُلِدَ عبد الله الطّيب في عمودية التميراب التي تقع على الضفة الغربية لنهر النيل محاذية لمدينة الدامر عاصمة ولاية نهر النيل بجمهورية السودان، وكانت ولادته في الثاني من يونيو عام ١٩٢١م. وهو ينتسب إلى قبيلة الجعليين الذين يتمركزون في شمال الخرطوم، كما أنه ينتمي إلى أسرة المجاذيب المشهورة بالعلم، وتدريس القرآن الكريم، فنشأ في بيت علم ودين.[١] تخرّج عبد الله الطيب في كلية غردون بالخرطوم، ثم

أُبتعث إلى إنجلترا لمواصلة تعليمه العالي بجامعة لندن، فحصل منها على درجة الدكتوراه في عام ١٩٥٠م. وتعرّف أثناء دراسته في جامعة لندن على سيدة إنجليزية اسمها: جريزيلدا (Grisleda)، فتزوجها وصحبته إلى السودان، وقد عاشت معه طوال حياته، يتبادلان الحب الحقيقي، والوفاء والإخلاص.[٢]

عرف عبد الله الطيّب الأدب الإنجليزي معرفةً عميقةً، وتعرّف على كبار الأدباء الغربيين. كما أنه قد تمكّن من الثقافة الغربيّة بصفة عامة، بالإضافة إلى إلمامه المبكرِ بالثقافة العربية. فلمع نجمه بين روّاد الكلاسكية العرب في العصر الحديث؛ حيث إنه التزم بعمود الشعر العربي، ومجاراة الذوق العربي القديم، والحديث عن الأطلال والنوق، وتميّز شعره بالخيال الواسع الذي عُرف به الشعراء العرب القدامى. وقد ذاع صيت عبد الله الطيّب في بدايات النصف الثاني من القرن الماضي، فأُختير لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة ممثلا لجمهورية السودان عام ١٩٦١م،[٣] وقد توفي في اليوم التاسع عشر من شهر يوليو سنة ثلاثة وألفين ميلادية (٢٠٠٣م).

آثاره الأدبية:

ترك عبدالله الطيب ثروةً أدبيّةً قيّمةً، وتراثاً فكريّاً زاخراً، وقاربت مؤلفاته في الأدب، ودواوينه الشعرية الثلاثين، فضلاً عن المقالات التي حرّرها والندوات والمحاضرات التي ألقاها، فالمكتبة العربية والإسلامية حافلة بكتبه وثريّة بمؤلفاته الكثيرة والمتنوّعة، فله ستّة دواوين شعرية هي: **أصداء النيل** (الخرطوم: مطبعة مصر المحروسة فرع الخرطوم، ط١، ١٩٥٧م)، و**بانات رامة** (الخرطوم: الدار السودانية، ط١، ١٩٧٠م)، و**برق المدد بعدد وبلا عدد** (القاهرة: ط٢، ٢٠٠١م)، و**أغاني الأصيل** (الخرطوم: دار الأصالة، ط٢، ٢٠٠٤م)، و**اللواء الظافر**، و**سقط الزند**. وللأديب عبد الله الطيّب مؤلفات أخرى كثيرة ومتنوعة، أبرزها كتابه **المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها**، وهو يتكون من أربعة أجزاء. وقام عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين بتقديم الجزء الأوّل منه، في سبع وعشرين صفحة؛ حيث يقول فيها: "وهذا كتاب ممتع إلى أبعد غايات الإمتاع، لا أعرف أن مثله أتيح لنا في هذا العصر الحديث... وأخصّ ما يعجبني في هذا الكتاب أنه لاءم بين المنهج الدقيق للدراسة العلميّة الأدبيّة، وبين الحريّة الحرّة التي يصطنعها الشعراء والكتاب، حين ينشئون شعراً أو نثراً، فهذا الكتاب مزاج من العلم والأدب جميعاً، وهو دقيق مستقصٍ حين يأخذ في العلم،كأحسن ما تكون الدقة والاستقصاء، وحرّ مسترسل حين يأخذ في الأدب، كأحسن ما تكون الحريّة والاسترسال. وهو من أجل ذلك يُرضي الباحث الذي يلتزم في البحث؛ مناهج العلماء. ويُرضي الأديب الذي يرسل نفسه على سجيّتها، ويخلّي بينها وبين ما تحبّ من المتاع الفنّي،لا تتقيد في ذلك إلاّ بحسن الذوق، وصفاء الطبع، وجودة الاختيار..."."[٤] وغنيّ عن البيان أن كتاب **المرشد** لعبدالله الطيّب يُعَدُّ من أشهر الكتب المعاصرة، وقد تناول فيه النظم العربي مبيّنًاً عيوب القافية ومحاسنها، كما تناول فيه أوزان الشعر وموسيقاه، مركّزاً على عناصر الوحدة الأربعة: الوزن

والقافية، والصياغة، والأغراض، ونفس الشاعر، وتحدث فيه عن أسلوب المقالة الأدبية، وغيرها من فنون الأدب.

وله في تفسير القرآن الكريم الكتب الآتية: تفسير جزء عمّ، وتفسير جزء تبارك، وله برامج مرئية مسجلة بتلفزيون جمهورية السودان بعنوان (سير وأخبار)، و(شذرات من الثقافة العربية) وتسجيلات إذاعية خاصة (بتفسير القرآن الكريم كاملاً مع تلاوة المقرئ الشيخ صديق أحمد حمدون، ثم مع قراءة الشيخ إبراهيم كمال الدين، مسجّل بالإذاعة السودانية ما بين عامي: (١٩٥٨م – ١٩٦٩م). وقد سجّل بعض البرامج في تشاد، ومالي، والسعودية، والكويت، والمغرب، وفي الإذاعات الصومالية، والموريتانية، ومكتبة الكونغرس الأمريكي).[٥]

إنّ شاعراً وأديباً وعالماً في قامة عبد الله الطيّب، لجدير بأن يخصّ بالدراسة العلميّة والموضوعيّة لتجلية ملامح الاتجاه الكلاسيكي في شعره، وسوف يجد الباحثون فيه مناحي مختلفة للدراسة والتنقيب، فالدراسة الحالية ستحاول استكشاف ملامح هذه الشخصية الأدبية ذات الأبعاد المتعدّدة من خلال دراسة الصور البيانية في ديوانه الشعريّ: **بانات رامة**. فالشعر قطعة من نَفَس الشاعر ووجدانه، وانعكاس لأحاسيسه ومشاعره، ورؤاه، ونظرته إلى الحياة؛ لذا سيحاول الباحثان تحليل **ديوان بانات رامة**، ليخرجا بتصوّر واضح عن الصور البيانية لدى عبد الله الطيّب، وإبراز ملامحها.

ملامح الصور البيانية في أشعار عبدالله الطيب

يعالج هذا المبحث الملامح التي تميّزت بها الصورة البيانية لدى عبدالله الطيّب، ويحسن بنا قبل تناول هذه الملامح أنّ نحدّد معنى البيان في اللغة العربية.

البيان لغةً:

تمهيد:

قال الزمخشري: (وبان لي الشيء وتبيّن وبيّن، وأبان، واستبان... وجاء ببيان ذلك... ورجل بيّن: فصيح ذو بيان، وما أبينه، وما رأيت أبين منه).[٦]

قال ابن منظور: (البيان: الفصاحة واللسن، وكلام بيّن فصيح، والبيان: الإفصاح مع ذكاء، والبيّن من الرجال: الفصيح...روى ابن عباس عن النبي، صلى الله عليه وسلّم، أنه قال: إنّ من البيان لسحراً، وإنّ من الشعر لحكماً؛ قال: البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم، وذكاء القلب مع اللسن، وأصله الكشف والظهور).[٧]

وكذلك نجد في القرآن الكريم إشارات للبيان؛ مثل قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾،[٨] وقوله تعالى: ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[٩]

البيان اصطلاحاً:

يذهب الجاحظ قائلا: (البيان اسم جامع لكل شئ كشف إليك قناع المعنى).[١٠] والبيان عند الرماني الاحضار لما يظهر به تميز الشيء من غيره من الإدراك.[١١] أمّا عند ابن الأثير هو لتأليف النظم والنثر بمنزل أصول الفقه للأحكام وأدلة الأحكام.[١٢] ويأخذ المعنى صورته الأخيرة عند السكاكي؛ حيث يقول: (أمّا البيان فهو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه).[١٣] وهو الكشف والظهور والإفصاح.[١٤] وقد ووردت كلمة البيان بدلالاتها اللّغويّة في آيات القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾،[١٥] ومنها قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الإِنسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾.[١٦]

يتميّز علم البيان بفنون بلاغيّة متنوعة، ولكننا سوف نختصر على بعض الفنون، والتمثيل لها ببعض النماذج التي توضح، وتبين القصد من الدراسة. وتوجد علاقة وطيدة بين التصوير البلاغي والحس والشعور الإنساني؛ لأنّ الصور البيانية تستميل الجانب البصري لدى المتلقي؛ حيث يقرأ القصيدة، ويتمثّل المعنى المصوّر من خلال لوحات فنيّة تدرك بالحسّ البصريّ مع الحسّ العقليّ الذي ينعش الخيال والوجدان مما يجعل للصورة الشعرية أثرًا كبيرًا في ذهن المتلقي.

لقد استعمل عبد الله الطيّب كلَّ القوالب البلاغية المعروفة: التشبيهات، والاستعارات، والمجاز المرسل، والكنايات؛ حيث نراه يرسم صوراً فنية مستوحاة من البيئة، والأحداث التي عاصرها في وطنه أو في حالات اغترابه، وتمتاز الصورة عنده بدقّة التعبير عن طريق استخدام اللّغة المعاصرة، ممزوجةً بلغة المعجم الشعري العربي القديم. وهنا يمكننا الربط التطبيقي بين التنظير الدلالي وتطبيقاته، فإننا باستقراء قصائده نلمح شخصية الشاعر المتمتع بمقدرات ذهنيةٍ وتفوقٍ واجتهاد في الصياغة والتعبير المنسجم على طريقة القدامى.

أولاً: التشبيهات

بمتابعة ودراسة التشبيهات في أشعار عبدالله الطيّب نلمح الأركان الأربعة التي يقوم عليها التشبيه، وهي: المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه. وهذه الأركان قد ترد كلها أو بعضها، وأحياناً تحذف

الأداة إذا أراد المبالغة في الوصف. وتأتي أطراف التشبيه حسيةً أو عقليةً، والتشبيه عنده قد يكون هيئة مركبة ممتزجة من عدّة صور تزيد من بلاغة التشبيه. والغرض من استعمال أسلوب التشبيه، هو: (بيان إمكان وجود المشبه، وبيان حاله، وبيان مقدار الحال، وتأكيد حال المشبه، وتزيّين المشبه عند المدح، وتشويه المشبه وتقبيحه، وإثارة الشعور باستحسان المشبه واستطرافه).[١٧]

١. أنواع التشبيه:

ونأخذ – هنا– بعض أنواع التشبيه التي وردت في الديوان، على حسب الجدول الآتي:

	نوع التشبيه	بيانه	المثال	القصيدة	رقم البيت
١	مرسل مفصّل	ما ذُكرت فيه الأداة، ووجه الشبه	وإنّما هذه الدُنّيا كغانيةٍ تزيّنت	عرّج على جوس	٣٢
٢	البليغ	ما حذفت منه الأداة، ووجه الشبه	رأيتُ ميّةَ طيفاً	دار ميّة	١٣
٣	مرسل مفصّل	ما ذُكرت فيه الأداة ووجه الشبه	بكت بدموعٍ كالسحاب غزارٍ	برق التنوفة	٢
٤	مرسل مجمل	ما ذُكرت فيه الأداة، وحُذف منه وجه الشبه	كأنّ ضفيرَها قرظات سنطٍ	الدّمن الخوالي	١٢
٥	البليغ	ما حُذفت منه الأداة ووجه الشبه	أولئك القفر	دار ميّة	١٠
٦	الضمني	ما يلمح فيه الطرفان من المعنى، ويكون معنى عجز البيت مثلاً مؤيداً لصدره	إنما أنت في سباع من الناس وهيهات أن تَرُوض السّباعا	أم سالم	٣٦
٧	التمثيلي	وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد	كأنّ على الأريكةِ حينَ مالت رحا جيشٍ تصفُّ إلى قتالِ	الدّمن الخوالي	٣١

جدول رقم (١) أنواع التشبيه وأمثلة من ديوان عبد الله الطيّب **بنات رامة**

ونستعرض –هنا– هذه التشبيهات، والتي وردت في بعض قصائد ديوانه **بانات رامة**، بالشرح والتحليل ومنها:

أ. **التشبيه المرسل المفصّل:**

قال عبد الله الطيّب في قصيدته (عرّج على جوس):

وإنما هذه الدُّنيا كغانِيةٍ تزيّنت ولها طَرْفُ الغُـرُور رنا[١٨]

شبّه الدنيا بفتاة غانية في قوله: (وإنّما هذه الدُنّيا كغانيةٍ تزيّنت)، على سبيل التشبيه المرسل المفصّل؛ حيث إنه ذكر فيه الأداة، ووجه الشبه. مشبّهاً الدُّنيا بامرأة غانية وقدُ تزيّنت لجذب الأنظار إليها؛ وكذلك الدَّنيا مغرية وملفتة للنظر بزينتها وبهائها وجمالها، فالذي يجمع بين طرفي التشبيه هو الزّينة، وهو وجه الشبه. وفي هذا التشبيه تشم رائحة التحذير من الانسياق وراء الدنيا وملاهيها، وغرض الشاعر من إيراده التحذير من اللهو في الدّنيا.

ب. **التشبيه البليغ:**

وقال عبد الله الطيب في قصيدته (دار ميّة):

رأيتُ ميّةَ طيفًا بعدما رحلتْ عنّا إلى ظُلم الغابِ البعيدات[١٩]

شبه الشاعر عبد الله الطيب (ميّة) بالطيف، في قوله:(رأيتُ ميّةَ طيفًا) على سبيل التشبيه البليغ؛ حيث إنه حذف منه أداة التشبيه، ووجه الشبه. وقد وقع المشبه به مفعولاً به ثانياً للفعل رأيت (طيفاً)، والطيف: هو الخيال أي ما يراه الشخص في النوم أو الخيال، وفيه تخيّل بياني دلّ على شدة اهتمامه بـ(ميّة)، وأنها لا تفارق خياله لشدة تعلقه بها، وهدف الشاعر وغرضه– من ذلك– إثبات شدة التعلّق بها بعد رحيلها.

ج. **التشبيه المرسل المفصّل:**

يقول عبد الله الطيب في قصيدته (برق التنوفه):

وإن عيونًا خلت أني رأيتها بكت بدموعٍ كالسحاب غزارٍ[٢٠]

شبه الدموع بأنها مثل السحاب في قوله (بكت بدموعٍ كالسحاب غزارٍ)، ووجه الشبه غزارة الدموع، على سبيل التشبيه المرسل المفصّل؛ حيث إنه ذكر فيه وجه الشبه وهو الغزارة. وعمد الشاعر في هذا التشبيه إلى المبالغة في كثرة الدموع إلى حد كالسحاب ممطرة، وغرضه الإيضاح.

د. **التشبيه المرسل المجمل:**

ورد في قوله في قصديته (الدّمن الخوالي):

كأنّ ضفيرَها قرظات سنطٍ ملاح النوسِ في الغُصُنِ الهدَال[٢١]

شبه الشاعر ضفائرها مثل قرظ السنط في قوله(كأنّ ضفيرَها قرظات سنطٍ)، وحذف وجه الشبه على سبيل التشبيه المرسل المجمل؛ حيث إنه حذف منه وجه الشبه، فالمخاطب هنا يدرك مقدار جمال تدلي الضفائر، وغرضه إثبات صفة الضفائر وجمال هيئتها.

هـ. **التشبيه البليغ:**

ويقول عبد الله الطيّب في قصيدته(عرّج على جوس):

أولئك القفر قفر الله تسلكه هوج الرياح جنوبًا أو شمالات[٢٢]

نرى في قوله: (أولئك القفر)، أن الشاعر صوّر أولئك القوم كأنهم صحراء. وفي هذا تشبيه بليغ؛ حيث إنه حذف منه أداة الشبه، والمشبّه به مستعملاً أقوي مراتب التشبيه. ولذا تكون المبالغة فيه مضاعفة؛ لأن حذف الأداة أفاد أن المشبه عين المشبه به ادّعاءً، وخفاء وجه الشبه ودقته يجعل النفس تذهب كل مذهب في تخمين وجه الشبه؛ مما يضفي خيالاً واسعاً للمتلقي.وغرضه التعبير عن شدّة معاناته منهم.

و. **التشبيه الضمني:**

وفي قوله في قصيدته (أم سالم):

إنما أنت في سباعٍ من النّا س وهيهات أن تَرُوض السّباعا[٢٣]

لقد صور عبدالله الطيب في قوله: (إنما أنت في سباع من الناس)، حاله وكأنه فريسة للسباع في معركة مع حيوانات ضارية، معبراً عن طمع كثير من الأعداء، ومعلّلاً ذلك باستحالة ترويض هذه السباع التي لا يمكن كسب ودّها وهيهات أن تَرُوض السّباعا)، فهنا يصوّر الشاعر مجتمعه في صورة مجازيّة واضحة، وتتمثل هذه الصورة في أنه شبّه المجتمع بغابة تكاثرت فيها السباع الضارية، رامزاً بذلك لأعدائه، ثم يأتي بمثل لذلك يقنع المستمع به، على سبيل التشبيه الضمني، وهذا التشبيه يفهم من المعنى، ويتضمنه سياق الكلام، ويوكد فيه الطرفان الثاني، ما ذهب إليه الطرف الأول، وغرضه بيان حاله بين الكائدين له.

ز. **التشبيه التمثيلي (المركب):**

وفي قوله في قصيدة (شاعر وأديب):

كأنّ على الأريكةِ حينَ مالت رحا جيشٍ تصفُّ إلى قتالِ[٢٤]

صور الشاعر الفتاة حالة جلوسها متكئةً على الأريكة المريحة وهي متدثرة بثياب فضفاضة ذات أطراف مزركشة، وكأنها رحى جيش يتأهب للقتال، مصوراً بذلك حركة جلوسها وما فيها من تغنّج ودلال، وتحتوى هذه الصورة على تشبيه تمثيلي، ووجه الشبه فيها منتزع من أشياء وهيئات متعددة. وغرضه مدح صفاتها والثناء عليها.

ونلحظ أنّ عبد الله الطيّب قد ابتعد عن التشبيهات المبتذلة، وجاءت تشبيهاته بعيدة، ومثيرة، ودقيقة. وله تشبيهات من أبلغ التشبيهات وألطفها، وأكثرها تأثيرًا في النفس، تحتاج إلى إعمال الفكر وإطالة النظر، ويتضح مدى تأثيره بالشعر الجاهلي، واللغة العربية الرصينة، قوية المبنى والمعنى.

ثانياً: الاستعارات

استعمل عبد الله الطيّب من الصور البلاغية: الاستعارات التي يكمن سرّ جمالها في تشخيص المعنى وتقويته في ذهن المتلقّي وتؤكّد عليه. والاستعارة من المجاز اللغوي وعلاقتها المشابهة دائمًا، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، وقد تكون القرينة لفظية أو حالية، وهي في الأصل تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به). فالاستعارة التصريحية وهي التي حذف منها المستعار له أي المشبه، وصُرّح فيها بالمستعار منه أي المشبه به. والاستعارة المكنية وهي التي ورد فيها المشبه، وحذف منها المشبه به، ورُمز له بإحدى لوازمه (خصائصه) للدلالة عليه.[٢٥] والبحث قد تعمّق في ديوان **بانات رامة**، وطوّف مستخلصاً بعض الاستعارات التي جادت بها قريحة عبد الله الطيّب الشعرية؛ ولكن لضيق المجال، فسوف نذكر بعضها فقط.

١. الاستعارة التصريحية:

يقول عبد الله الطيب في قصيدته (شاعر وأديب):

ألم تريني أُفردتُ للشر مُصحِرًا له لا أبالي إنني لصليب[٢٦]

هذا البيت نقل الطيّب كلمة الشرّ نقلاً استعاريّاً عن موضع استعمالها في أصل اللّغة لغرض ما؛ حيث إنه صرّح بالمشبّه به، وهو الشرّ وحذف المشبّه (الأعداء) على سبيل الاستعارة التصريحيّة، والقرينة حالية؛ حيث صوّر أعداءه بأنهم الشرّ ذاته إمعاناً في إظهار شدّة العداء والقسوة، وغرضه من هذه الاستعارة إظهار شجاعته وقوة تحمله.

٢. الاستعارة المكنية:

ويقول عبد الله الطيّب في قصيدته (دار ميّة):

وقد أرى برزخ الخُرطوم يلطُمه تدفقُ النيل في تيّاره العاتي[٢٧]

ونلمس في هذا البيت تصويراً بيانياً فنيّاً رائعاً؛ حيث إنّ الشاعر قد شبّه تدفّق المياه بشدة عند برزخ الخرطوم، بإنسان يلطم شيئاً ما بعنف، بجامع الشدة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي، هي: (تعمّد لطم النيل للبرزخ)، وهي قرينة لفظيّة، ثم حذف المشبّه به وهو: (الإنسان) وأتى بشيء من لوازمه وهو (اللطم)، على سبيل الاستعارة المكنية. وهذا إشارة إلى سرعة جريان الماء عند برزخ الخرطوم، وذلك مما يظهر أثر البيئة فيه؛ حيث إنه قد تأثر بها معبراً عن إعجابه بالنيل واعتزازه به، وهذا يوحي بعمق الانتماء للوطن، والعاطفة المسيطرة عليه هي شدة التمسك بمعالم الوطن، وبذلك النيل العظيم، سليل الفراديس في جماله وبهائه وسحره الجاذب.

ويقول عبدالله الطيّب في القصيدة نفسها:

فقد كساها رياضًا لا ترفُّ لنا منها العيون بهاتيك التحيات[٢٨]

توجد صورة بيانية خيالية في قوله: (فقد كساها رياضاً)؛ حيث إنّه شبّه النيل بإنسان يعمّر الأرض، ويجعل منها رياضاً، ثم حذف المشبّه به، وأتى بشيء من لوازمه وهو: (الكسوة)، على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة لفظية. وفي هذه الاستعارة يعبّر عبدالله الطيّب عن إعجابه بالنيل واعتزازه به.

وفي قوله في مطلع قصيدته (عرّج على جوس):

عرّج على جوسَ واذكُر عندها الوطنا إنَّ الجبال بجوسٍ هجن لي حـــزنا
أذكرنيَ أركويتـــا وهـــي نائيـــةٌ والنيل يا ليت أَن النيل منك دنا[٢٩]

يجلّي الشاعر في هذا المطلع التعبير النفسي ومعاناته النفسيّة من الغربة، في صورة مجازيّة بارعة تصوّر الحقيقة التي يعيشها، لأنه لو عبّر عن تلك العاطفة بالتعبير الحقيقي، لا يشعرنا بالمبالغة في العاطفة؛ حيث إنّه عرض لنا صوراً بيانية رائعة، ومنها، قوله: (إن الجبال بجَوْسٍ هجْنَ لي حَزَنا)، في هذا تصوير للجبال بأنها إنسان، بجامع تهيّج الأحزان، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي هي (الحزن)، ثم حذف المشبّه به وهو (الإنسان)، وأتى بشيء من لوازمه وهو (الإثارة والتهيّج)، على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة لفظية. وهذا يشي بقوة عاطفته نحو وطنه، إذ عندما يذكر جوس يذكر الوطن، وتهيّج هذه الذكرى وجدانه وعواطفه، ولا ننسى هنا حسن اختياره للألفاظ التي تحدث رنيناً رائعاً في ذبذبات الصوت، تنساق لها الآذان.

٣. الاستعارة التمثيلية:

يفتتح عبد الله الطيّب قصيدته (ما بال دمعك) قائلاً:

ما بالُ دمعِكَ أم كفكفته يكفُ أم أنت لست عن الأشواق تنصرفُ
إنّ الفتاةَ التي شـــاهدتها سحرًا طيفًا فؤادك منهـــا شفّـــه شغف
إذ عطرها يحتوي مر النسيم بها إليــك حتى به يا صـــاح تلتحف[٣٠]

ففي قوله: (إذ عطرها يحتوي مرّ النسيم بها إليــك حتى به يا صـــاح تلتحف)، نلمح في هذا التصوير المجازيّ (استعارةً تمثيليةً)، فكأن النسيم كله عطر فوّاح، وصاحبه يلتحف به. وتتجلّى في هذا البيت قدرة الشاعر على التعبير، وكأنه يريد أن يقول لنا: إن هذه الذكريات جميلة جدًا وطيّبة، ينبغي أن نتذكرها دوماً، وفي هذا دلالة على اهتمامه بهذه الفتاة، وقد تكون الفتاة التي يعنيها هي: المحبوبة ذاتاً أو الوطن هيئة. ولعل هذا المطلع يذكرنا بذي الرّمة:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ	كَأَنَّهُ مِنَ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ[31]

ونجد بتحليل هذه الاستعارات، نضع أيدينا على المنهجية التي اتبعها الشاعر، والتي تؤكد المهارة اللّغويّة والتجربة الحياتيّة، التي ترتبط بالسياق الاجتماعي، والذوق العام، والواقع الاقتصادي والسياسي الذي كان سائدًا في بيئة الشاعر، لتصبح تعبيرًا مثيرًا في كلمات مؤجزة.

ثالثاً: المجاز المرسل وعلاقاته

من المعلوم أنّ المجاز المرسل هو لفظ استعمل في غير معناه المعجمي، لعلاقة غير المشابهة رابطة بين اللفظ فيما وُضِعَ له حرفيّاً، وبين المعنى الاستلزامي، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، والعلاقة تكون غير المشابهة ، ومن علاقاته التي عددها علماء البلاغة:السببية، والمسببية، والجزيئة، والكلية، واعتبار ما كان، واعتبار ما يكون، والمحلية، والحاليّة...الخ.[٣٢] ويزخر شعر عبدالله الطيّب بمجازات متنوعة، ومنها:

١. ما ورد في مطلع قصيدته (دار ميّة):

يا دار ميّة ذات المربع الشّاتي بين الرُّبا والرياض السّندسيّات[٣٣]

في قوله: (يا دار ميّة) مجازًا مرسلاً علاقته المحلية،حيث إنه قد استعمَل هنا لفظ (الدار) في غير ما وُضِعَ له، أي لم يستعمله الاستعمال الحقيقي المتواضَع عليه في مخاطبة الناس، وأراد مَن تَقِيم في الدار، والعلاقة المجازية هي (المحلية)؛ حيث إنه ذكر المحل والمراد الشخص الحالّ به، وهي علاقة غير المشابهة؛ لأن الدار لا تشبه الإنسان بأي حالة كانت؛ ولكنها المكان الذي يقطن فيه الإنسان. والسر البلاغي في هذا المجاز

هو أن الشاعر يريد المبالغة في وصف ساكنة الدار من حيث شدّة الصون والعفاف. ولعل هذا المطلع يذكرنا بقول الشاعر النابغة الذبياني:

يا دارَ مَيّةَ بالعَلْياءِ، فالسَّنَدِ	أقْوَتْ، وطالَ عليها سالفُ الأبَدِ[٣٤]

٢. وما ورد في قصيدته (عرّج على جوس):

كما تطير بجوٍّ ذات أجنحة من الحديد حشوها النار والدخنا[٣٥]

توجد صورة مجازية في هذا البيت؛ حيث جاء الشاعر بلفظ النار، مجازاً مرسلاً علاقته السببية، وحيث يمتنع المراد الأصلي من لفظ النار، وقرينة المجاز استحالة حشو الطائرة بالنار الحقيقية، واللفظ المذكور هو سبب في المعنى المراد، وهو القوة الدافعة والحركة للطائرة، وهذا المجاز لا يخلو من خيال مثير للذهن، ويؤكد المعنى الذي يودّ الشاعر إبلاغه للمتلقي.

رابعاً: الكنايات

وتعريف الكناية، كما عرّفها البلاغيون:الكناية أن تتكلّم بشيء وتريد غيره، وكَنَّى عن الأمر بغيره يكني كناية، وتكنّى: تست من كنّى عنه إذا ورَّى أو من الكنية، وذكر علي الجارم ومصطفى أمين: إن الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى،[٣٦] وباستقراء ديوان عبدالله الطيّب **بانات رامة** نلمح فيه كثيراً من الكنايات المعبّرة، والتي تأتي بأسلوبه، نابعةً من السياق، ومن أقسامها ما يأتي:

١. كناية عن موصوف:

يقول عبدالله الطيب في قصيدته (رحيل ليلى):

وإنّ بني الدنيا أرتهم جمالها فظلّوا بُعشوٍ ينظرون وعور[٣٧]

قد كنّى الشاعر في قوله: (وإنّ بني الدنيا أرتهم جمالها)، عن الناس (ببني الدّنيا) ونوع الكناية: كناية عن موصوف.

٢. كناية عن صفة:

يقول في الشطر الثاني من البيت نفسه: (بعُشوٍ ينظرون وعور) مكنّياً عن عدم وضوح رؤية الناس الذين ينساقون وراء اللّهو والملذات في الدنيا، والأعشى صفة للذي لا يرى الشيء بوضوح ونوع الكناية: كناية عن صفة، وفي هاتين الكنايتين إشارة إلى الذين ينظرون إلى جمال الدنيا بقصور وجهل، وعدم إدراكهم لحقيقة هذا الجمال البارع؛ حيث إنّهم ينظرون إلى الجمال بعشو وعور. وذكر (العشو، والعور) تأكيدًا منه على عدم إدراكهم لحقيقة جمالها، وغرضه التأكيد على نظرتهم السقيمة. وفي قوله:

وقد أقومُ قُبيلَ الفجر أصدح بالقرآنِ أتلو ويَعْلو صوتي الدَّجنا[٣٨]

صوّر عبد الله الطيّب هنا نفسه في حالة قراءته للقرآن (أصدح بالقرآن)، بالطائر الذي يصدح، وفي هذا التصوير كناية عن صفة جميلة جدًا؛ حيث إنه ذكر (قبيل الفجر أصدح بالقرآن)، فكنّى هنا عن حسن صوته وجماله، بصوت البلبل المغرِّد، وهذا يدُلّ على عنايته بتلاوة القرآن وتجويده.

٣. كناية عن نسبة:

يقول عبدالله الطّيب في قصيدته (رثاء الأستاذ عبد الرحيم الأمين):

الحرّ في نفسه والعف في يده وعرضه، وقوي ينصر الضعفا[٣٩]

نسب للشاعر(الحرية، والعفاف، والشرف، والقوة)، وذلك في قوله: (الحرّ في نفسه)، كناية عن أنه يمتلك ذمام نفسه (والعف في يده) العفّة والنزاهة، و(عرضه) يقصد الشرف إلى ما له اتصال بالشخص الذي رثاه و(القوة)، أي السلطة، وهذه كناية عن نسبة؛ حيث صرّح الشاعر فيها بكل هذه الصفات التي نسبها للمرثي، والسر في بلاغتها أنها تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليها.

الخاتمة:

عالج الباحثان في هذا البحث الملامح التي تميّزت بها الصورة البيانية لدى الشاعر عبدالله الطيّب، وتناولا فيه الملامح الفنية للصورة البيانية عنده، وقد توصل الباحثان بعد هذه الدّراسة إلى جملة من النتائج، وكان من أهمها ما يأتي:

١. تتعدد الصور البيانية في أشعار عبد الله الطيّب، ومنها:التشبيه، والاستعارة، والمجاز المرسل، والكناية؛ حيث يكمن سرُّ جمال الصور البيانية في تشخيص المعنى وتقويته في ذهن المتلقي.

٢. جادت قريحة عبد الله الطيّب الشعرية بالشعر العربي، وكانت القريحة الشعريّة لديه مواتيةً لطبعه؛ حيث تأثر بنشأته الدّينيّة، وبيئته العلميّة والأسريّة، فأنتج شعراً ينطلق من طبعه وحسّه متّسقًا مع النّمط القديم للقصائد العربيّة، حاوياً عدداً من الصور البلاغية ؛ لأنّه كان بطبعه موهوباً موهبةً فطريّة.

٣. إن الصور البلاغية التي صاغها عبدالله الطيّب بأسلوبه البياني في أشعاره، قد جاءت تلقائية عفوية متسقة مع السياق الذي يسيطر على أجواء القصائد، وتميّزت بدقّة التصوير الذي يحتاج من المتلقي إلى إعمال الفكر.

٤. نضع أيدينا –بتحليل هذه الصور البيانية– على المنهجية التي اتبعها عبد الله الطيّب، بوصفه شاعراً وأديباً، والتي تؤكد مهارته اللّغويّة، لتصبح هذه الصور البيانية تعبيرًا مثيراً في كلمات موجزة، معبرةً عن تجربته الحياتيّة التي ارتبطت بالسياق الاجتماعي، والذّوق العامّ، والواقع الاقتصاديّ والسياسيّ الذي كان سائداً في بيئته.

التوصيات:

بناءً على هذه الدّراسة عن عبد الله الطيّب وديوانه (بانات رامة) ونتائجها يودُّ الباحثان أنْ يقدّما بعض التّوصيات، والتي من شأنها أنْ تفيدَ الباحِثِين، والقرّاء، والمهتمين بالشّعر العربيّ، ومن أهمها ما يأتي:

أ. نوصِي الباحثين والمختصين بالاهتمام بأدب عبد الله الطيّب ودراسته، الاستفادة منه في إثراء المكتبة العربية، بأبحاث توضّح المحددات البلاغيّة وموجهاتها في أدبه وإبرازها للقرّاء.

ب. على الجهات الرسميّة والحكوميّة، ووسائل الإعلام الاهتمام، بإعادة طبع ونشر مؤلفاته الشّعريّة الزاخرة بالصور البيانية، وتضمين بعض قصائده المهمّة في مناهج تدريس النّاشئة.

ج. نوصِي أيضاً إدارات الجامعات العربيّة والإسلاميّة في العالم بعقد النّدوات والمؤتمرات العلميّة، لمناقشة ودراسة أعماله الأدبيّة والفنيّة؛ دراسةً تبرز للأجيال قيمتها العلميّة.

هوامش البحث:

---

[١] انظر: المجذوب، عبد الله الطيّب، **ديوان أصداء النيل**، ط١، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠م)، ص٣٠، ص٣٨.

[٢] انظر: إمام، زكريا بشير، **عبد الله الطيّب ذلك البحر الزاخر**، ط٢، (الخرطوم: شركة مطابع السودان، ٢٠٠٨م)، ص٢٧.

[٣] انظر: بشير، حسن، **قراءة لبحوث عبد الله الطيّب بمجمع القاهرة**، ط١، (الخرطوم: الدار السودانية للكتب، ٢٠٠٩م)، ص٩.

[٤] المجذوب، عبد الله الطيّب، **المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها**، ط١، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٥م)، ج١، ص٥–ص٦.

[٥] محمد، عصام التجاني، **عبد الله الطيب ومنهجه في تفسير القرآن الكريم**، (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٩م)، ص١١.

[٦] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، **أساس البلاغة**، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٥م)، ص٥٨.

[٧] ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، قدّم له: عبدالله العلايلي، إعداد وتصنيف يوسف خياط، ونديم مرعشلي، (بيروت: دار لسان العرب، د.ت)، ج١، ص٣٠٢–٣٠٣. مادة (بين).

[٨] سورة الرحمن، الآيات ١–٤.

[٩] سورة آل عمران، الآية ١٣٨.

[١٠] الجاحظ، عمرو بن بحر، **البيان والتبين**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٨م)، ج١، ص٧٦.

[١١] انظر: الرماني، علي بن عيسى، **النكت في إعجاز القرآن**، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص٩٨.

[١٢] انظر: السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، **مفتاح العلوم**، (القاهرة: المكتبة الوقفية، ١٩٣٧م)، ص٧٧؛ وما ذكره مطلوب، أحمد، **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**، ط٢، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٠م)، ص٢٣٨.

[١٣] انظر: السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، **مفتاح العلوم**، (القاهرة: المكتبة الوقفية، ١٩٣٧م)، ص٧٧؛ وما ذكره مطلوب، أحمد، **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**، ط٢، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٠م)، ص٢٣٨.

[١٤] انظر: فيود، بسيوني عبد الفتاح، **علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان**، ط٣، (القاهرة: مؤسسة المختار للتوزيع، ٢٠١٠م)، ص٧.

[١٥] سورة آل عمران، الآية ١٣٨.

[١٦] سورة الرحمن، الآيات ١-٤.

[١٧] فيود، بسيوني عبد الفتاح، **علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان**، ص١١٣- ١١٧.

[١٨] المجذوب، عبد الله الطيّب، **ديوان بانات رامة**، ط١، (الخرطوم: الدرا السودانية، ١٩٩٧م)، ص١٠١.

[١٩] المرجع السابق، ص٧٠.

[٢٠] المجذوب، عبد الله الطيّب، **ديوان بانات رامة**، ص٩٩.

[٢١] المرجع السابق، ص٣٩.

[٢٢] المرجع السابق، ص٧٠.

[٢٣] المرجع السابق، ص٢٥.

[٢٤] المرجع السابق، ص٤٠.

[٢٥] انظر: مطلوب، أحمد، **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**، ص٨٢.

[٢٦] المجذوب، عبد الله الطيّب، **ديوان بانات رامة**، ص١٢٣.

[٢٧] المرجع السابق، ص٧٢.

[٢٨] المرجع السابق، ص٧٣.

[٢٩] المرجع السابق، ص١٤٩.

[٣٠] المرجع السابق، ص ٢٦٤.

[٣١] ذو الرمة، غيلان بن عقبة بن نميس بن مسعود العدوي الربابي التميمي، **ديوان ذو الرّمة: شرح أبي نصر الباهلي**، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، (جدة: مؤسسة الإيمان، ٢٠١٥م)، ص٩.

[٣٢] انظر: مطلوب، أحمد، **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**، ص٥٩٥-٦٠١.

[٣٣] لمجذوب، **ديوان بانات رامة**، ص٧٠.

[٣٤] النابغة الذبياني، زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع ، **ديوان النابغة الذبياني**، تحقيق: كرم البستاني، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٣م)، ص٣٠.

[٣٥] المجذوب، **ديوان بانات رامة** ، ص١٥٧.

[٣٦] انظر: الجارم، علي، ومصطفى أمين، **البلاغة الواضحة**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦م)، ص١٢٥.

[٣٧] المجذوب، عبد الله الطيّب، **ديوان بانات رامة**، ص١١٥.

[٣٨] المرجع السابق، ص٢٥٠.

[٣٩] المرجع السابق، ص٢٨٢.

References:

المراجع:

Al-Jāḥiẓ, ʿamr Bin Baḥr, *al-Byān wa al-Tabyīn*, Taḥqīq: ʿabd al-Salām Muḥammad Hārūn, (Cairo: Lajnah al-Taʾlīf wa al-Tarjamah wa al-Nashr, 1948).

Al-Jārim, ʿali, wa Muṣṭafā ʾamīn, *al-Balāghah al-Wāḍiḥah*, (Cairo :Dār al-Maʿārif, 1996).

Al-Majdhūb, ʿabd Allah al-Ṭayyib, *al-Murshid ʾilā Fahm ʾashʿār al-ʿarab wa Ṣinā ʿatahā*, 1st Edition, (Cairo: Maṭbaʿah Muṣṭsfā al-Bābi al-Ḥalbi waʾawlāduh,1955).

Al-Majdhūb, ʿabd Allah al-Ṭayyib, *Dīwān ʾaṣdāʾ al-Nīl*, 1st Edition, (Cairo: Dār al-Maʿārif, 1960).

Al-Majdhūb, ʿabd Allah al-Ṭayyib, *Diwān Bānāt Rāmah*, 1st Edition, (Khartoum: al-Dār al-Sūdaniyyah, 1997).

Al-Nābighah al-Dhubyāni, Ziyād Bin Muʿāwiyah Bin Ḍabāb Bin Jābir Bin Yarbūʿ , Diwān al-Nābighah al-Dhubyāni, Taḥqīq: Karam al-Bustāni, (Beirut: Dār Ṣādir, 1963).

Al-Rumāni, ʿali Bin ʿīsā, *al-Nukat Fī ʿjāz al-Qurʾān*, (Cairo: Dār al-Maʿārif, No. date).

Al-Sakkāki, Yousif Bin ʾbi Bakr Bin Muḥammad Bin ʿali, *Muftāḥ al-ʿulūm*, (Cairo: al- Maktabah al-Waqfiyyah, 1937).

Al-Zamakhshari, ʾabu al-Qāsim Maḥmūd Bin ʿumar, *ʾsās al-Balāghah*, (Beirut: Dār Ṣādir wa Dār Beirut Lilṭibāʿah wa al-Nashr, 1965).

Bashīr, Ḥasan, *Qirāʾah Libuḥūth ʿabd Allah al-Ṭayyib Bimajmaʿ al-Qāhirah*, 1st Edition, (Khartoum: al-Dār al-Sūdāniyyah Lilkutub, 2009).

Dhū al-Rimmah, Ghaylān Bin ʿuqbah Bin Nuhays Bin Masʿūd al-ʿadwiy al-Rabābi

Al-Tamīmiy, *Diwān Dhi al-Rimmah*, Sharḥ ʾabi Naṣr al-Bāhili, Taḥqīq: ʿabd al-Qudūs ʾabu Ṣāliḥ, (Jeddah: Muʾassasah al-ʾimān, 2015).

Fayūd, Basyūni ʿabd al-Fttāḥ, *ʿilm al-Bayān: Dirāsah Taḥlīliyyah Limasāʾil al-Bayān*, 3rd Edition, (Cairo: Muʾassasah al-Mukhtār Liltawzīʿ, 2010).

Ibn Manẓūr, Moḥammad Bin Mukrim Bin ʿali, *Lisān al-ʿarab*, Qaddama Lahu: ʿabd Allah al-ʿalāiyli, ʿiʾdād wa Taṣnīf: Yousif Khyyāṭ ,wa Nadīm Marʿshli, (Beirut: Dār Lisān al-ʿarab, No. date).

ʾimām, Zakryā Bashīr, *ʿabd Allah al-Ṭayyib Dhālika al-Baḥr al-Aākhir*, 2nd Edition, (Khartoum: Sharikah Maṭābiʿ al-Sūdān, 2008).

Maṭlūb, ʾaḥmed, *Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Balāghiyyah wa Taṭwwuruhā*, 2nd Edition, (Beirut: Maktabah Lubnān Nāshirūn, 2000).

Muḥammad, ʿiṣām al-Tījāni, *ʿabd Allah al-Ṭayyib wa Manhajuh Fī Tafsīr al-Qurʾān l-Karīm*, (Risālah Mājistīr, al-Jāmiʿah al-ʾislāmiyyah al-ʿālamiyyah Bimālīzyā, 2009).